

مرض التردد ودوره في إنشاء جسور أوغندا | ذكرى وعبرة ٣

حلقة ٧١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك لزكراك طول ما لست الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحدنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وفاتها كل - 00:00:00

يوم بنشوف عبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وستة كنت خلاص استقررت في مصر ومكتبي في القاهرة. وصلتني رسالة من اوغندا. اس او اس النجدة الحقونا. العمل دعوي محتاج دعم سريع. بعد حداشر سبتمبر وضعت قيود على الجمعيات الاسلامية في الخليج - 00:00:40

بحيث ما تقدرش تعمل اي تحويلات بنكية خارج الدول اللي هي فيها. طبعا الامريكان هم اللي كانوا حاطين القيود دي على التحويلات البنكية بتاعة الجمعيات الاسلامية وهذه الجمعيات كان بيعتمد على الفلوس اللي بترسلها - 00:01:07

عمل خيري ودعوي ضخم جدا في افريقيا وبعض البلاد الفقيرة في اسيا ايضا هذا المنع ادى لاغلاق ملاجي ايتام وآلاف الایتام القوا في الشوارع. مدارس اغلقت الاف التلاميذ اصبحوا فقدوا التعليم - 00:01:22

ملايين الاسر الفقيرة اللي كانت بتعتمد على دعم مالي بسيط علشان تأكل ادير الضرر بالغ جدا لكن ايضا كان هناك عمل دعوي تأثر تأثر شديد الرسالة اللي وصلتنا بصفتنا مؤسسة دعوية محتواها كان الحقونا احنا بقى لنا خمس سنوات بنعمل دعوة بالجهود المحلية - 00:01:39

نجمع قروش من الفقراء المسلمين في اوغندا. لكن في مقابل ذلك الجمعيات التبشيرية النصرانية بتقول ضخم جدا ممول بمئات الملايين التي تأتي من امريكا على وجه الخصوص. لمعلوماتكم ميزانية التبشير خارج امريكا للكنيسة واحدة - 00:02:05
تعتبر تاني اكبر كنيسة وليس الكنيسة الاكبر في امريكا اللي هي الكنيسة المشيخية الجنوبية ميزانية التبشير خارج امريكا تلاته واربعين مليون دولار في سنة واحدة من اجمالي تلتمية تمانية وثمانين مليون دولار اللي هو اجمالي الميزانية. يعني اتناسن في المية من ميزانية الكنيسة يتم توجيهه للعمل - 00:02:29

التبشيري خارج قبل كده غير التعامل التبشيري داخل امريكا كمان دي صورة الميزانية بتاعتهم موجودة على على الويب سايت بتاعتهم في الانترنت يعني طيب حدث استغلال لعدم وجود اية دعم للعمل الدعوي الاسلامي بعد حداشر سبتمبر في افريقيا - 00:02:58

وحدث تركيز على العمل التبشيري او التنصيري وتدفقه الاموال وكان بيتم حجز مش قاعات للقاء خطب ودروس لا كان بيتحجز ملاعب كورة كاملة استادات كانت بتتحجز فوصلني رسالة مفادها الحقونا. التنصير بياكل الشارع هنا - 00:03:23
بعض المسلمين كثير من المسلمين تركوا الاسلام متاثرين بالعمل التنصيري او التبشيري خططنا لبداية عمل في اوغندا لمؤسسة جسور بالتوافق مع شباب اوغنديين ناشطين هناك الدعوة قررنا نعمل الاتي نؤسس مؤسسة اسمها مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا - 00:03:48

وأول عمل هنعمله ان احنا هنحجز ملعب كورة استاد كامل في قلب العاصمة كمبالا وندعو كبار المنصرين لمناظرة حول الاسلام والمسيحية في هذه الدول على فكرة الاشياء دي مسموح بها ولا يوجد اي حساسيات. ده العجيب - 00:04:11

ان الحساسيات هناك قبلية وليس دينية لان داخل آآ مش كل قبيلة كل عيلة تجد مسلمين ومسحيين ووتنين المهم خططنا ان احنا نعمل منازرة كبيرة في استاد كورة ضخم آآ ثم بعد كده ناخد شباب من اكبر مدینتين شباب مسلم في كمبالا وجينجا جينجا دي اللي فيها متابع النيل - [00:04:34](#)

وندريهم على الدعوة في المدينتين دول مؤسسة جسور هناك اللي هنقيمها آآ دورتين دورة كيف تقدم الاسلام لغير المسلمين ودورة كيف ترد الشبهات وتجيب على اسئلة غير المسلمين ودورتين دول بفضل الله موجودين اونلاين على موقع مؤسسة جسور يعني - [00:05:00](#)

لكن وقتها كان لازم اديهم بنفسى. ما يفعش ان انا اقول لهم اونلاين وكان مجموعة هتدرس معى آآ كل مجموعة هتدرس معى اربع تيام ثم سنترك لهم بروجكتور في كل مدینة لدعم العمل الدعوي هناك وتنزيم محاضرات وعرض افلام وثائقية والافلام الوثائقية اللي بنعملها عن الاسلام - [00:05:19](#)

وحتى فيلم اسلام امريكي انا فاكر ترجمناه للغة المحلية اسمها اللوجندا آآ وفاضل ان احنا التمويل بتاع الموضوع ده الموضوع ده ايجار الاستاد آآ تكلفة الدعاية البروجكتورين اللي هنسبهم هناك تكاليف السفر والاقامة طلع لنا بند - [00:05:43](#) آآ كمان بند عجيب جدا وهو ان المتدربين طالما انه بيفضلوا اليوم كامل معنا يتدربيوا ومعزهم فقير جدا لم يعمل طول اليوم ده معناه ان هو لن يأكل ولن يجب طعام يطعم به اهل بيته - [00:06:05](#)

بنضطر ندفع للمتدرب فلوس طالما ان هو ما اشتغلش اليوم دوا. مش كلهم يعني لكن بعضهم اللي هو معروف ان هو فقير كان بيأخذ نظير ان هو بيقضى اليوم كله معنا وما بيعملش في هذا اليوم - [00:06:23](#)

مصروف لبعض المتدربين يعني المهم درينا حوالي ستين متدرب في كل مدینة. في آآ جينجا وفي كمبالا وحسيناها طلعت التكلفة كلها عشر تلاف دولار هنجبهم منين تواصلت مع جمعية ضخمة جدا في دولة عربية من الدول الغنية. دول البترول - [00:06:38](#)

وحددت موعد وارسلوا لي تأشيرة وذهبت اقابلهم وقعدت مع اكبر تلات مدیرين في الجمعية شرحت لهم الموقف وخطورة الموقف وخطورة عدم تواجدنا في الساحة بقى لنا خمس سنين شرحت لهم البرنامج اللي عايزين نعمله - [00:07:05](#)

وقلت لهم صدق او لا تصدق تكلفة البرنامج كله عشر تلاف دولار. طبعا ده ولا حاجة خالص هناك بالنسبة لهم آآ انا حضرت مؤتمرات في البلاد دي كانت بتتكلف ملايين - [00:07:25](#)

وفايدتها كانت ضعيفة جدا. ربما بعضها لم يكن له فايدة خالص لكن عموما آآ قالوا لي ماشي احنا موافقين واحنا معك تاخد صور كتير وتوثق الايفينت دوة وتسجل فيديو ويتاع تقول حاضر من غير ما تقولوا الكلام ده هيتم - [00:07:39](#)

وآآ تعمل دعاية كويسيه قلت لهم حاضر ده من غير ما تقولوا الكلام ده كله هيتم وقالوا لي احنا الفلوس ما نقدرش نحول فاحنا هندىها كاش للمندوب بتاعك في البلد هنا - [00:07:55](#)

عشان التحويلات وفدت قلت لهم مش مشكلة رجعت مصر فرحان جدا وانا واقف في مطار القاهرة على السير مستني شنطتي الاقى ايميل جاي منهم افتح الايميل على الموبايل عندي والاقى نحن نرى تأجيل البرنامج لوقت لاحق - [00:08:06](#)

انا قعدت عندكم تلات تيام عملنا عدة اجتماعات. واتفقنا على كل حاجة. وبلغت الشباب في اوغندا. والناس في منتهى السعادة والتفاؤل ليه ههد معنويات الناس كده وبعدين ازاي تلغوا كده من دون ابداء اسباب - [00:08:25](#)

رجعت مكتبي اتصلت بالتليفون واذا راجل بيقول لي ملش ما نبغي ما قلت له ما فيش حاجة اسمها ما نبغي مش عايزين بلاش لكن لازم حقي عليكم بعد ما ضيغت تلت تيام قاعد معكم بنرتب الكلام دوه انك لازم تقول لي الاسباب ايه - [00:08:43](#)

ما نبغي ما نبغي عجيب جدا الحقيقة يعني آآ شيء كان كان محبط آآ كلمت مندوبنا هناك راح لهم قابل واحد من المديرين الصغيرين قال له بص ده مرض التردد - [00:09:01](#)

عندنا مشروعات كتيرة جدا بتقف في اخر لحزة بسبب التردد بيتردوا بيخافوا قال له ما تضيعش وقتكم المهم رحت باعت لهم

ايميل شديد اللهجة قلت لهم احنا لن نلغي اي شيء - 00:09:21

ومش هنطلع عيال مع الناس في اوغندا وهنعمل اللي احنا اتفقنا عليه. ولكن انتم مش عايزين تبقو معنا مع السلامة وبقى لازم انا
ادبر الفلوس من مصر ايامها بقى حبيب العادلي وجامع الفلوس وموضوع حساس ودعوة واسلام - 00:09:38

رحت عامل دورات كيف تقدم الاسلام بتلتميمية جنبه وزبها رد الشبهات بتلتميمية جنبه وقلت للناس اعتبروا الدورة مجانا وفلوسكم
بالكامل تبرع للدعوة في اوغندا وشرحت له البرنامج بتاعنا اذا بالناس تقبل اقبال عجيب - 00:09:56

ستميت شخص يشتراكوا كل اسبوع كنا بنعمل الدورة مرتين في اليوم لان على مجموعتين القاعة ما بتاخذش اكتر من متين شخص
عملنا بقينا نحضر الناس في القاعة وادينا الدورة مرتين كل يوم على اربع تيام. الفلوس اتدبرت بالكامل من القراء - 00:10:15

من شوية تلاميذ في مصر ويمكن ده سبب ان كان فيها بركة شديدة ورحننا استاد كورة واتحجز بالكامل على حسابنا واتعملت منازرة
اطيفة جدا شارك فيها حداشر قسيس الحمد لله بعدها دعينا الناس للإسلام بعد المناظرة دي - 00:10:39

وافاجأ بسبعة وسبعين غير مسلم يطلعوا ينطقووا بالشهادتين. منهم قسيس وزوجته. قسيس من الحداشر اللي كانوا بينازروا ودرربنا
بعدها عشرات الدعاة في مدینتين واسسنا مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا. النهاردة بفضل الله واحنا في الفين وتسعاشر -
00:11:04

بعد تلتأشر سنة مؤسسة جسور بمتلك بفضل الله قطعة ارض ست الاف وخمسمية متر مربع مدفوعة بالكامل بنينا عليها بفضل الله
مسجد ومعهد ديني لتعليم المسلمين الجدد بينهم ومقر لاقامة المسلمين الجدد - 00:11:28

وطبعا ده مش من العشر تلاف دولار يعني لكن الحمد لله بعد تلتأشر سنة استمر العمل الحمد لله وكمان كنا بندى سكولر شيبس كنا
بندى منح تعليمية كنا بنستقبل اتنين من شباب اوغندا كل سنة في مصر نعلمهم لغة عربية - 00:11:53

ونعلمهم القرآن. كنت باجيهم مدرس خصوصي في مكتب مؤسسة جسور لمدة عشر شهور حتى يتقنوا اللغة العربية والقرآن
النهاردة واحد منهم اصبح حاكم مدينة في اوغندا ومنهم اتنين من اكتر - 00:12:09

اه المسلمين تأثيرا على مستوى اوغندا. علي تشييسوا وعيسي كطوا كل ده في صحيفة حسنات مين تلاميذ مصريين وموظفين وناس
على قدهم لم يترددوا في دعم العمل. الدعوي ومعزمه مش في دماغهم. وهم دلوقتي بيأخذوا ثواب هداية ناس للإسلام. كل يوم
في اوغندا وهم ما يعرفوش - 00:12:26

لكن بقعد افكر في الاخوة اللي ترددوا وضيعوا من نفسهم فرصة انهم كانوا يبقو شركاءنا في هذا النجاح بقول الحمد لله اني اتعلمت
من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام عدم التردد - 00:12:53

فيين في السيرة قبل غزوة احد جمع النبي كل الصحابة رجال ونساء في المسجد وبلغهم هناك معلومات مخابراتية وصلت بان جيش
قوامه تلت تلاف رجل بيتحرك الان من مكة باتجاه المدينة - 00:13:05

مستشارهم ها نعمل ايه نخرج نقابلهم برة المدينة ونقاتلهم ولا ننتزرهم ونقاتلهم في حرب شوارع داخل المدينة هم عددهم كبير
واحنا عدنا قليل ممكن نستفيد ان احنا بنعرف شوارع المدينة ودروبها وازقتها وزنجة زنجة ونعرف المكان كوييس - 00:13:23
ونستغل ان احنا نعمل لهم آمكائد داخل الشوارع دي. حتى النساء والاطفال ممكن يشاركون في القتال بالقاء الحجارة والزيت
المغلي من فوق الاسطح ده كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام لكن الصحابة في معزمه كانوا شباب - 00:13:47

رفضوا تماما هذا الاقتراح وقالوا لا ما احناش جبنا احنا هنخرج ونقاتلهم خارج المدينة احنا نملك الشجاعة لمواجهةتهم وحسوا ان
فيها اهانة انهم اقعدها آيا ينتزروهم في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام نزل على رأي الغلبية - 00:14:05

ودخل بيته وخرج لابس لقمة الحرب. يعني الملابس بتاعة الحرب والدرع اثناء ما كان في البيت بيلبس لبس الحرب. الصحابة بدأوا
يتكلموا مع بعض تاني كده وقالوا يا جماعة مش لطيفة احنا كده اجبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام على رأي غير رأيه - 00:14:23
المفروض كنا احنا نفوض له الامر هو وخلاص وهو يختار لنا الافضل يعني ولما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام لابس لقمة الحرب
قالوا له يا رسول الله خلاص احنا غيرنا رأينا. وهننزل على رأيك - 00:14:44

وممکن ننتز في المدينة ونقاتل قتال شوارع زي ما انت كنت عايز. فقال ما كان لنبي ان يلبس لئمه للحرب ثم يخلعها حتى يقضي الله في امره. خلاص قضي الامر. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا درس - 00:14:57

ما تيجي تاخد قراراتك نفكـر كويـس تحـسبـها كويـس. ثم لا تنفرد بالقرار. واستـخـير واستـشـير واعـمـل تصـوـيـت. لكن خلاص اذا عـزـمت توـكـلـ على اللهـ ايـاـكـ والـتـرـدـ. التـرـدـ بيـضـيـعـ. ويـؤـديـ لـلـفـشـلـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـبـداـ يـؤـديـ لـلـنـجـاحـ. والـسـلـامـ عـلـيـكـ وـاـشـوـفـكـ - 00:15:13

بـكـرـةـ فيـ ذـكـرـيـ جـدـيـدـةـ وـعـبـرـةـ جـدـيـدـةـ. وـلـوـ كـنـتـمـ بـتـفـرـجـواـ عـلـىـ الـاـنـتـرـنـتـ ماـ تـنـسـوـشـ تـعـمـلـواـ لـاـيـكـ وـشـيـرـ لـلـفـيـديـوـ. وـتـشـتـرـكـواـ فيـ القـنـاـةـ

بـالـضـغـطـ عـلـىـ زـرـ سـبـسـكـرـايـبـ السـلـامـ عـلـيـكـ رـسـاـيـلـ رـحـمـتـهـ حـوـالـيـكـ تـبـعـهـاـ وـخـدـ اـمـلـ مـنـهـاـ - 00:15:38

كان قبلـكـ بـذـكـرـاتـكـ طـوـلـ ماـ لـسـهـ رـوـحـ فـيـ جـسـمـكـ طـوـلـ ماـ لـسـهـ فـرـصـةـ تـبـقـيـ اـحـسـنـ فـيـ الـلـيـ فـيـ الـحـيـاـةـ مـنـ يـوـمـ مـيـلـادـنـاـ وـاحـنـاـ اـطـفـالـ

فيـ السـفـرـ مـنـ سـاعـتـهـ لـيـوـمـ وـفـاتـنـاـ كـلـ - 00:15:59 - 00:16:29 -